تفسير سورة النبأ
لابن كمال باشا شمس الدين احمد بن سليمان (ت٩٤٠هـ)
دراسة وتحقيق

د.أكرم عبد خليفة حمد العبيدي

كلية الآداب/ قسم علوم القرآن

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا اله الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها؛ وكل محدثه بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ثم إن قصار السور في القرآن الكريم، مما يكثر المسلمون قرأتها في صلواتهم وفي أورادهم وفي أذكارهم. وللناس حاجة لمن يشرح لهم معناها ويوضح لهم أحكامها حتى يفقهوا ما يتلون ويرددون.

وعند الناس رغبة فيما قل ودل، أو أوجز وأفاد؛ وكثير منهم يزهد في المطولات من التفاسير لاسيما في هذا العصر، الذي يميل فيه الناس إلى ما يسمى (كتب الجيب) التي تقرأ في مجلس أو مجلسين. وبين حاجة الناس هذه، ورغبتهم تلك، بحثت عن تفاسير لقصار السور توقفهم على فقه ما يقرأون، وتجلوا لهم معاني ما يتلون مع إيجاز لفظ ودقة عبارة، ووفاء معنى. وبينما أنا كذلك، إذ هديت إلى مخطوط في تفسير سورة (النبأ) للعالم ابن كمال باشا رحمه الله تعالى.

وعند اطلاعي على هذه المخطوطة وجدت إنها جديرة بالدراسة والتحقيق لإخراجها للناس، إذ إنها تناولت تفسير سورة كريمة يكثر الناس تلاوتها وحفظها، فإن تفسيره من أنفس النفائس، وأغلى الذخائر. وحسبك بالإمام العلامة ابن كمال باشا الذي تصدى لهذا الأمر، وقام به خير قيام.

وقد قسمت بحثي هذا على مبحثين:

المبحث الأول، حياة ابن كمال باشا، وتضمن خمسة مطالب، المطلب الأول ولادته ونشأته. والمطلب الثاني مكانته العلمية. المطلب الثالث شيوخه وتلاميذه. المطلب الرابع أهم الأعمال التي قام بها.

وكذا ذكرت فيه وصف المخطوطة ومنهج المؤلف فيها. والمطلب الخامس مؤلفات الإمام ابن كمال باشا الحنفي.

أما المبحث الثاني، التحقيق: وتضمن، التعريف بالمخطوطة وتحقيقها.

أما منهجي في التحقيق فكان كالآتي:

١- ذكرت ترجمة مفصلة عن حياة المؤلف.

٢- وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مهمزين.

٣- قمت بنسب الآيات إلى سورها في الهامش التي ذكرها المؤلف في المخطوط.

٤- قمت بتخريج الأحاديث النبوية، التي ذكرها المؤلف. وأكملت بعض الأحاديث التي لم يذكرها المؤلف كاملة.

٥- قمت بضبط الآيات القرآنية بالشكل لكون المؤلف لم يفعل ذلك.

٦- قمت بشرح الألفاظ الصعبة في المخطوطة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المبحث الأول
حياة ابن كمال باشا رحمه الله تعالى

المطلب الأول : ولادته ونشأته

ابن كمال باشا، هو الإمام العالم شمس الدين أحمد بن سليمان كمال باشا، أحد الموالي الرومية[١] (٨٧٣هـ- ٩٤٠هـ). ونسب إلى جده كمال باشا، واشتهر بابن كمال باشا، أو كمال باشا زاده، أو ابن الكمال الوزير[٢].

كما عرف واشتهر، بمغني الثقلين، لوسع إطلاعه، وعمق إحاطته بالمسائل الشرعية، وقوة محاكمته في المناظرة[٣].

ولد ابن كمال باشا سنة ٨٧٣هـ (١٤٦٨- ١٤٦٩م) وقد أُختلف في المدينة التي ولد فيها، فيرى البعض انه ولد في مدينة طوقات من نواحي سيواس[٤] في شمال شرق تركيا[٥]. ويرى البعض أن ولادته كانت في مدينة (أدرنه)[٦]. والذي يترجح عندي، هو القول الثاني، لأن ابن كمال باشا قضى مراحل حياته الأولى في هذه المدينة.

لم يرد في المصادر ذكر لأسفار ابن كمال باشا ورحلاته في طلب العلم، ولعل ذلك يعود إلى خفاء سيرته قبل أن ينال ما نال من شهرة علمية واسعة، وان وجوده

ونشأته في مدينة القسطنطينية[٧] حاضرة العلم في ذلك الزمن جعله في غنى عن الترحال، فقد كانت القسطنطينية ملتقى العلماء ومنارا للعلم، أي يطمح كل تلميذ إلى تلقي العلم فيها. وتنقل ابن كمال باشا من مدرسة إلى أخرى ومن عالم إلى آخر صارفا جهده ووقته في سبيل العلم. وبعد أن تلقى ما شاء الله له من العلوم على عدد من العلماء في عصره وأصبح ملما لكثير من العلوم، كالفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف، انتقل إلى التدريس والقضاء والتأليف. وعلى الرغم من اشتغال ابن كمال باشا في التدريس والقضاء فانه لم ينقطع عن مصاحبه السلاطين، كالسلطان بايزيد خان[٨].

ونشأ ابن كمال باشا في بيت عز وسلطان، إذ كان جده كمال أحد أمراء الدولة العثمانية، وكان ذا حظوة لدى سلاطينها، حيث كان مربيا لأبي يزيد الثاني، ولي العهد آنذاك، ثم صار نشانجي الديوان السلطاني أي: «الذي يختم المراسم والمكاتيب بختم السلطان المعروف بطغراء السلطان»[٩].

فضلا عن ذلك، كان والده سليمان ابن كمال باشا، من قادة الجيوش الإسلامية الخاقانية في زمن السلطان محمد الفاتح؛ واشترك في فتح القسطنطينية مع جنود سنجق أماسيا عام ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م. وصار بعد الفتح، وكيلاً لجند السلطان برتبة، حوباشي أي: (منصب من تتوفر فيه الكفاية لضبط البلاد من جهة السلطان) ثم توفي في استانبول؛ ودفن إلى جانب مدرسة أبيه كمال[١٠].

فهو إذن من قبل أبيه، ينتمي إلى أسرة عسكرية قيادية جهادية.

وأما أمه، فهي منتمية إلى أسرة علمية، وهي بنت المولى الفاضل محيي الدين محمد الشهير بابن كوبلو (ت٨٧٤هـ). وهو من العلماء المشهورين بالفضل في زمانهم، جعله السلطان محمد الفاتح قاضيا بالعسكر المنصور بعد ما تولى بعض المناصب، ثم عزله في سنة ٨٧٢هـ[١١].

أما وفاته: فقد أدركته المنية في مدينة القسطنطينية سنة ٩٤٠هـ[١٢].

المطلب الثاني: مكانته العلمية

كان ابن باشا من أكابر العلماء العثمانيين في عصره، وبلغ في العلم منزلة يشار إليها بالبنان، بل أصبح أكبر ممثل للثقافة العثمانية الإسلامية في النصف الأول من القرن

السادس عشر الميلادي، فملازمته لعظماء عصره في العلوم المختلفة جعلته يتقن أكثر من علم، كما يتقن أكثر من لغة، الفارسية إلى جانب اللغة القومية؛ وهي التركية، فضلاً عن تمرسه في العربية، لغة الدين والتشريع، وله في هذه اللغات الثلاث، مؤلفات تكشف عن شخصيته الموسوعية، ومكانته الرفيعة في كل العلوم التي تناولها(١٣).

قال التميمي في الطبقات السنية: كان رحمه الله تعالى، في كثرة التأليف وسرعة التصنيف، ووسع الاطلاع، ولإحاطته بكثير من العلوم، في الديار الرومية، نظيراً للحافظ جلال الدين السيوطي في الديار المصرية(١٤).

وكما مر في نشأته، انه تولى التدريس في أشهر المدارس الإسلامية في عهد الدولة العثمانية. وتولى القضاء ولأكثر من مرة، ثم جعله آخر الأمر مفتيا للقسطنطينية عاصمة الدولة العثمانية آنذاك، لهو خير دليل على ارتفاع قدره وتفوقه على أقرانه، يضاف إلى ذلك، تقدير السلاطين له ورغبتهم في مصاحبته(١٥).

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

أولا: شيوخه

مما لاشك فيه إن طالب العلم، يستمد ثقافته العلمية من شيوخه ويتخلق بأخلاقهم فهم قدوته، يتأثر بهم ويحذو حذوهم. وعند الحديث عن ابن كمال باشا، نجد انه من الضروري أن نشير إلى أهم شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم، واستمد منهم آداب الدين والخلق، ومن أبرز شيوخه(١٦):

١- **المولى سنان باشا:** هو سنان الدين يوسف بن المولى خضر بك بن جلال الدين، تولى التدريس في عدة مدارس، منها مدرسة دار الحديث بادرنه، ثم جعله السلطان محمد خان الملقب بمحمد الفاتح، معلما لنفسه ومال إلى صحبته وكان لا يفارقه. ويعد سنان باشا من أشهر علماء عصره. وله مؤلفات كثيرة منها حواش على مباحث الجواهر من شرح المواقف. توفي في مدينة القسطنطينية سنة ٨٩١هـ.

٢- **والمولى لطفي المزبور: (ت٩٠٠هـ)**، كان من أخص تلاميذه المولى سنان باشا.

٣- **والمولى مصلح الدين القسطلاني:** هو مصلح الدين القسطلاني، قرأ على علماء الروم؛ ودرس بعدة مدارس منها مدرسة ديموقة. وكذلك درس في إحدى المدارس

الثمان، ثم تولى القضاء ثلاث مرات، في كل من مدينة بروسه وادرنة والقسطنطينية. لم يتفرغ للتصنيف لكثرة اشتغاله بالتدريس والقضاء. واهم مصنفاته، حواش على شرح العقائد وحواش على المقدمات الأربع. توفي رحمه الله سنة ٩٠١هـ ودفن بجوار الصحابي أبو أيوب الأنصاري(١٧).

٤- **والمولى خطيب زاده:** هو محمد محي الدين بن تاج الدين إبراهيم بن الخطيب. قرأ على أشهر علماء عصره، وصف بقوة حجته وفصاحته وطلاقة لسانه وجرأته في الحق، فضلا عن عنايته بدراسة العلوم والتعليم، ارتحل في سبيل نشر العلم إلى بلاد فارس والروم. تولى التدريس في عهد السلطان سليم خان بمدرسة محمود باشا في القسطنطينية. وتولى القضاء بعسكر روم ايلي. وفي عهد السلطان سليمان خان تولى القضاء القسطنطينية. له عدة مؤلفات منها حواش على أوائل شرح الوقاية ورسالة في فضائل الجهاد. توفي سنة ٩٠١هـ في مدينة كوتاهية ودفن فيها.

هؤلاء هم أشهر شيوخ ابن كمال باشا؛ ولاشك انه يوجد غيرهم الكثير، لاسيما انه تلقى العلم في أكثر من مدرسة.

ثانيا: تلاميذه

تعد كثرة التلاميذ بالنسبة للعالم من العلماء، دليل على شهرته وعلو منزلته، فضلا عن تفوقه على علماء عصره. وكما سبق أن بينا في نشأته، أن ابن كمال امتهن التدريس في العديد من المدارس التي كانت موجودة زمن العثمانيين، منها مدرسة دار الحديث بمدينة أدرنة، وغيرها من المدارس الثمان في القسطنطينية. بهذا كان لابن كمال عدد كبير من التلاميذ. ولم يرد في المصادر ذكر صريح لأسماء تلاميذه عند الحديث عنه. والمتتبع لأسماء العلماء الذين عاشوا في زمانه وبعده، يستطيع أن يعثر على بعض من تلاميذ ابن كمال باشا، ففي كتاب الشقائق النعمانية هناك ذكر لعدد من العلماء الذين تتلمذوا على ابن كمال باشا، ومن أبرز تلاميذه(١٨):

١- **محي الدين محمد بن عبد القادر المشتهر بالمعلول(١٩):** قرأ رحمه الله على علماء عصره، منهم المولى محيي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا والمولى حسام جلبي والمولى نور الدين، ثم وصل إلى خدمة المولى خير الدين معلم سلطان

الأعظم، ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم باشا بمدينة بروسه، ثم صار مدرسا بالمدرسة الأفضلية بمدينة قسطنطينية، ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا فيها، ثم صار مدرسا بسلطانية بروسه، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان. تولى قضاء مصر ثم قضاء العسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عجز عن إقامة الخدمة لاختلال وقع في رجله فعزل عن ذلك؛ ومات على تلك الحالة في القسطنطينية سنة ٩٦٣هـ. كان رحمه الله تعالى، عالما فاضلا صالحا محققا مدققا عالما بالعلوم الشرعية والعقلية. وكان صاحب وقار وحشمة، شهد له العلماء بعلمه وفضله، ومن أهم أعماله، اهتمامه ببناء دور التعليم لاسيما انه صاحب ثروة واسعة. منها دار التعليم في قرية قمله ودار القراء بمدينة قسطنطينية.

٢- **ومحي الدين محمد بن عبد الله الشهير بمحمد بك**[٢٠]: وهو احد عبيد السلطان بايزيد خان، مال إلى العلم ورغب في سلوك طريقة فاخذ العلم عن مظفر الدين العجمي والمولى بيرا احمد جلبي وابن كمال باشا.

٣- **والمولى هداية الله بن مولانا بار علي العجمي**[٢١]: والذي تولى قضاء مكة المشرفة: قرأ على علماء عصره منهم المولى بير احمد جلبي. والمولى الوالد والمولى محيي الدين الفناري. والمولى ابن كمال باشا، ثم صار مدرسا بالمدرسة الأفضلية بمدينة قسطنطينية، ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه، ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر، ثم صار مدرسا بادرنه، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بمكة المشرفة، ثم اختلت عيناه فترك القضاء. ورحل إلى مصر وتوفي فيها، في سنة ٩٨٤هـ. كان رحمه الله عالما مشاركا في العلوم وله معرفة بالاصولين والفقه. وكان أديبا لبيبا وقورا حليما متواضعا متخشعا كريم النفس مرضي السيرة[٢٢].

٤- **والمولى محي الدين محمد بن حسام الدين**[٢٣]: كان رحمه الله تعالى أبوه حسام الدين من أبناء الروم وكان من موالي الوزير. قرأ على أبيه ولابن كمال باشا، ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسهن ثم صار مدرسا بالمدرسة الواحدية، ثم صار مدرسا ببلدة تيره، ثم صار مدرسا بحسينية اماسيه، ثم صار مدرسا بمدرسة

جورلي، ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه، ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بادرنه، ثم صار قاضيا بدمشق الشام، ثم صار قاضيا ببروسه، ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا بمدرسة مرادخان، ثم صار مدرسا بمدرسة أيا صوفية، ثم صار مدرسا ثانيا بإحدى المدارس الثمان، ثم أعيد إلى قضاء بروسه، ثم صار قاضيا بادرنه، ثم صار قاضيا بقسطنطينية، وتوفي وهو قاض بها في سنة ٩٦٥هـ. كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له اطلاع على علم الكلام ومهارة في علم الفقه وكانت له ممارسة في النظم واطلاع على علم التواريخ والمحاضرات[٢٤].

٥- **والمولى عبد الكريم الوزيري**[٢٥]: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا، ثم صار مدرسا ببعض المدارس، ثم صار مدرسا بمدرسة جورلي، ثم صار مدرسا ومفتيا بسلطانية مغنيسا. وتوفي وهو مدرس بها في سنة ٩٦١هـ. كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا قوي الطبع شديد الذكاء لطيف المحاورة حسن المحاضرة لذيذ الصحبة. وكانت له مشاركة في العلوم كلها.

٦- **والمولى درويش محمد**[٢٦]: كانت أمه بنت العالم الفاضل المولى سنان باشا، قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة العالم الفاضل المولى ابن كمال باشا، ثم صار مدرسا ببعض المدارس، ثم صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه. مات وهو مدرس بها في سنة ٩٦٢هـ. كان رحمه الله عالما فاضلا سليم النفس مستقيم الطبيعة محبا للخير وأهله، ملازما لمطالعة الكتب وتحصيل العلوم.

هؤلاء هم بعض تلاميذ ابن كمال باشا، ذكرت عن كل واحد منهم نبذة مختصرة؛ وهناك الكثير غيرهم لم يرد لهم ذكر، لان ابن كمال باشا كان يتولى التدريس في مدارس الدولة العثمانية فلابد ان يكون له مئات التلاميذ. ولعل سبب عدم معرفة المزيد من تلاميذ ابن كمال باشا يرجع الى قلة المصادر التي ترجمت لعلماء الدولة العثمانية، ولانها كتبت باللغة التركية ايضا[٢٧].

المطلب الرابع: أهم الأعمال التي قام بها

بعد أن اكتمل تكوينه العلمي، على أيدي أفاضل علماء عصره، صار مدرساً وظل يترقى في التدريس متنقلاً في المدارس، من مدرسة إلى أعلى منها.

في سنة ٩١١هـ، صار مدرساً بمدرسة (علي بك) الشهيرة بالمدرسة المجربة بـ(أدرنه).

وفي الوقت نفسه، كلفه السلطان بايزيد الثاني، أن يكتب تاريخ الدولة العثمانية بتوجيه من عبد الرحمن بن علي بن المؤيد (ت٩٢٢هـ).

وكان قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية أناضول آنذاك، ولأجل ذلك أعطى له السلطان ثلاثين ألف درهم. وقد قام العلامة ابن كمال باشا بهذه المهمة خير قيام، فكتب تواريخ آل عثمان (باللغة التركية)، وبدأ من سنة ٦٩٩هـ. وهو تاريخ قيام الدولة العثمانية، وانتهاء إلى ٩٣٣هـ، أي قبل تاريخ وفاته بسبع سنين.

وفي ٩١٧هـ، ولي التدريس بمدرسة إسحاق باشا بمدينة اسكوب في اليونان. وفي سنة ٩٢٢هـ، بعد عودة السلطان سليم الأول من سفره إلى جالدران صار قاضياً لأدرنه.

وفي السنة نفسها، جعله السلطان سليم الأول قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية الأناضول. وذلك قبل ٤ جمادى الأولى من سنة ٩٢٢هـ، وهو وقت خروج السلطان سليم الأول في سفره إلى القاهرة، وكان مع السلطان في هذا السفر. وعلى المنصب نفسه. واسند إليه الإشراف على تنظيم الأمور بمصر، في أثناء وجوده هناك مع السلطان سليم الأول[٢٨].

وصف المخطوطة:

وهذه المخطوطة وجدتها في مكتبة الحرم المكي الشريف قسم التصوير الميكروفي، في مكة المكرمة، أثناء موسم الحج عام ١٤٣٠ هـ، والتي تحمل الرقم: (صور برقم من ٥٥١٢ إلى ٥٥٤٢، الرقم العام ٣٨٨١/ ٢ تفسير).

إن هذه المخطوطة، كتبت بخط النسخ، ٧ص (من ص١٢– ص١٨) س ٢١,٢١ × ١٤ سم. وهذا ما وجدته مكتوباً على غلاف المخطوطة. ولم أجد نسخة ثانية لها.

وتبين لي بان هذه المخطوطة هي جزء من تفسير كامل للقرآن الكريم. ومما يؤيد هذا الكلام، أننا لم نجد مقدمة للمؤلف في تفسيره لسورة النبأ، فضلا عن كونه يحيل أثناء المخطوطة إلى تفسير بعض الآيات، كقوله، وقد مر في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾[٢٩]. وهذه المخطوطة تتكون من سبع صفحات كما ذكرت في أعلاه. وعدد الكلمات في كل سطر يساوي أربعة عشرة كلمة. وعدد الأسطر في كل صفحة يساوي واحد وعشرون سطرا، أما نوع الخط فهو خط النسخ. ونوع الحبر المستخدم في كتابة المخطوطة هو الحبر السائل.

منهج المؤلف:

ونعني بمنهج المؤلف، الخطوات العلمية التي اتبعها في تفسيره لسورة النبأ. وتبين لنا، انه لم يوضح المصادر التي استند عليها، وكذلك، نجد من إن المؤلف خلال تفسيره، يأخذ بالتفسير التحليلي تارة؛ وتارة أخرى يأخذ بالتفسير الموضوعي. ولم يضع الآيات المفسرة بين قوسين، بل كتبها باللون الأحمر لتمييزها عن الشرح. وتبين انه كان يوجز بالتفسير ولم يتوسع في الشرح. فضلا عن انه لم يضع أرقام للآيات التي فسرها.

المطلب الخامس: مؤلفات الإمام ابن كمال باشا الحنفي (ت ٩٤٠هـ)

خلف الإمام ابن كمال باشا رحمه الله تعالى- تراثا علميا عظيما، خدم به الشريعة الإسلامية، وأثرى به المكتبات بذخائر وروائع قل نظيرها، وعز مثيلها، ولم يترك بابا من العلوم إلا دخله، ولم يغادر علما أو فنا إلا وله فيه مصنف أو رسالة، فلا عجب أن يفوق تعداد رسائله ومؤلفاته المائة والعشرين، ما بين متن وشرح وحاشية ورسالة ونشر، ولم يقتصر فيها على اللغة العربية، بل إنه ألّف وصنف بالفارسية والتركية أيضا[٣٠].

وفي ما يأتي أهم مؤلفاته[٣١]:

لم يقتصر ابن كمال في تأليفه على التفسير، بل كتب في نواحي شتى منها ما يتعلق بالتوحيد وعلم الكلام، ومنها بعلوم القرآن، أخرى في شرح الحديث النبوي الشريف، ومنها ما له صلة بأصول الفقه وأحكامه، فضلا عن توسعه بموضوعات اللغة العربية، من تعريف وصرف ونحو. ومن الجدير بالذكر ان ما كتبه ابن كمال باشا رحمه

الله، المئات من المؤلفات، وهذا ما لا يتسعه البحث، وسأكتفي بذكر بعض المصادر من كل نوع من هذه المؤلفات. والتي سأبوبها على شكل نقاط، وهي كالآتي:

أولا: التوحيد وعلم الكلام[٣٢]:

١. كتاب التجريد في أصول الدين[٣٣]. ومنها:
   أ. تجريد التجريد[٣٤].
   ب. التوحيد في شرح التجريد[٣٥].
   ج. التجريد في شرح التوحيد له[٣٦].
   د. تحقيق الكلام في علم الكلام (خ)[٣٧].
   ه. تعليقه على شرح العقائد (خ).
٢. حاشية على الأمور العامة من المقاصد للتفتازاني (خ).
٣. رسالة في العلم وماهيته (خ).
٤. رسالة في اللوح المحفوظ (تركية) (ط).
٥. رسالة المنيرة في التوحيد (ط)[٣٨].
٦. شرح ثلاثة أبيات من بدء الأمالي (خ).
٧. شرح المقالة المفردة في صفة الكلام لعضد الدين الإيجي (خ).
٨. رسالة في الجنة (خ).
٩. رسالة في حقيقة الْمَعاد (خ).
١٠. رسالة في حقيقة الميزان (ط)[٣٩].

ثانيا: القرآن وعلومه[٤٠]

١. تفسير ابن كمال باشا رحمه الله تعالى، تفسير القرآن العزيز (خ)، وصل فيه إلى سورة الصافات، وصف بأنه «تفسير لطيف، فيه تحقيقات شريفة، وتصرفات عجيبة»[٤١].
٢. رسالة في الحمدلة (خ).
٣. رسالة في تفسير الآية الشريفة ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ (خ).
٤. تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ﴾ (خ).

٥. رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ (خ).

٦. رسالة في تفسير قوله ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ (بالتركية) (خ).

٧. حاشية على تفسير البيضاوي (خ).

٨. حاشية على حاشية السيد الشريف على الكشاف للزمخشري (خ).

٩. شرح العشر في معشر الحشر (خ)[٤٢].

ثالثا: الحديث وعلومه[٤٣]

١. الأربعون في الحديث، جمع فيه ثلاث أربعينات وشرحها، وليس كله أربعين حديثا، بل فيه عشرون[٤٤]. ومنها:

أ. أربعة وعشرون حديثا وشرحه (خ).

ب. أربعون حديثا وشرحه (ط)[٤٥].

ج. أربعون حديثا وشرحه (ط)[٤٦].

٢. رسالة في شرح حديث «**إذا تحيرتم في الأمور فاستعينوا من أصحاب القبور**».

٣. رسالة في شرح الحديث «**الفقر فخري**» (خ).

٤. رسالة في شرح دعاء التحيات (خ)[٤٧].

٥. رسالة في شرح قوله ﷺ: «**سأخبركم بأول أمري...**» (ط).

٦. ستة وثلاثون حديثا وشرحه (خ).

٧. شرح دعاء القنوت (خ)[٤٨].

٨. شرح صحيح البخاري (خ)[٤٩].

٩. شرح مشارق الأنوار (ف)[٥٠].

١٠. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي (ت٥١٦هـ)، (ف)[٥١].

رابعا: الفقه وأصوله[٥٢]

١.رسالة في حد الخمر[٥٣].

٢.رسالة في ماء الوضوء (خ). وهي عبارة عن ثلاث ورقات.

٣.رسالة في مسح الرأس (خ).
٤.رسالة في المسح على الخفين (خ)[٥٤].
٥.رسالة في المفروض مسحه من الرأس (خ).
٦.رسالة في مجهول النسب (خ).
٧.رسالة في الولاء، الرسالة الولائية (خ).
٨.رسالة فيما يجب على المكلف أول مرة من الإيمان، ثم من أحكام الإسلام (خ).
٩.شرح الهداية للمرغيناني (ت٥٩٣هـ) (خ)[٥٥].
١٠. فتاوى باللغة العربية (خ).

خامسا: اللغة العربية[٥٦]

١. محيط اللغات (خ)[٥٧].
٢. التنبيه على غلط الجاهل (الخامل) والنبيه (ط)[٥٨].
وطبع هذا الكتاب ثلاث طبعات:
الأولى: بعناية المستشرق لاندبرج في كتاب (طرف عربية) في سنة ١٣٠٣هـ.
والثانية: بعناية الشيخ عبد القادر المغربي بدمشق ١٣٤٤هـ، وذلك بعد أن نشره في مجلة المجمع العلمي، المجلد الأول، بدمشق.
والثالثة: بتحقيق الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي في (مجلة المورد العراقية) عدد ٤، سنة ١٩٨٠م، ص ٥٥١- ٥٩٨.
٣. جامع الفرس (تركي، ومقدمته فارسية) (خ).
٤. دستور العمل في اللغة (تركي) (ف).
٥. دقائق في اللغة (تركية) (خ). يتحدث عن الكلمات المترادفة والمتشابِهة، وتفريق معانيها في اللغة الفارسية.
٦. رسالة في أن صاحب علم المعاني يشارك اللغوي من جهة ويفارقه من جهة أخرى (ط).
٧. رسالة في بيان مزية اللسان الفارسية على سائر الألسنة ما خلا العربية (ط)[٥٩].
٨. رسالة في تحقيق أن اللفظ قد يوضع لمعنى مقيد (خ).
٩. رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية (ط).

طبعت في الموصل بتحقيق أحمد خطاب العمر، جامعة الموصل ١٤٠٣هـ. وحققها د.رشيد عبد الرحمن العبيدى ونشر جزءا منها في مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بِمكة المكرمة، العدد الأول، ١٣٩٨هـ. وحققها كذلك سليمان إبراهيم العايد وطبعها بعنوان (رسالته في المعرب) بِمطابع جامعة أم القرى، ضمن مطبوعات معهد اللغة العربية، بدون تاريخ. وترجمها إلى التركية إسماعيل عارف أفندي، وطبعت هذه الترجمة باستانبول، مطبعة جوائب، ١٢٩٠هـ، ٣٧ص[٦٠].

١٠. رسالة في تحقيق السينات (خ).

سادسا: الصرف والنحو[٦١]

١. أسرار النحو (ط).
٢. حاشية على أول شرح الكافية لابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) (خ).
٣. الرسالة اليائية (تركية) (خ). تتحدث عن معاني (الياء) المتصلة بآخر الكلمات في الفارسية.
٤. رسالة في إعراب كلمات دائرة على الألسنة (خ).
٥. رسالة في بيان الجمع (خ).
٦. رسالة في تحقيق الإضافة (خ).
٧. رسالة في تحقيق معنى (كاد) و(عسى) (ط). وطبعت أربع طبعات:
الأولى: ضمن (رسائل ابن كمال باشا) باستانبول ١٣١٦، ص٢٥٣-٢٥٧.
والثانية: بتحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي، ونشرها في مجلة كلية الدراسات الإسلامية في بغداد عدد ٥، سنة ١٣٩٣، ص٣١١-٣٤٤.
والثالثة: بتحقيق ناصر سعد الرشيد ضمن (رسائل ابن كمال باشا).
والرابعة: بتحقيق محمد حسين أبو الفتوح، بعنوان (ثلاث رسائل لابن كمال باشا)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٣.
٨. رسالة في تذكير لفظة (القوم) وتأنيثها (خ).
٩. رسالة في جموع التكسير (خ).
١٠. رسالة في رفع ما يتعلق بالضمائر من الأوهام (خ).

وللإمام ابن كمال باشا- رحمه الله تعالى-، تآليف ومصنفات أخر، ذكر بعضهم أنها زادت على المائة والعشرين مصنفا[٦٢].

قال الشيخ طاش كبري زاده[٦٣]- رحمه الله تعالى- «وله يد طولى في الإنشاء والنظم بالفارسية والتركية. وقد صنف كتابا بالفارسية على منوال كتاب كلستان وسماه بنكارستان. وصنف كتابا في تواريخ آل عثمان بالتركية. وأبدع في إنشائه وأجاد. وله كتاب في اللغة الفارسية؛ وكل تصانيفه مقبولة بين الناس»[٦٤].

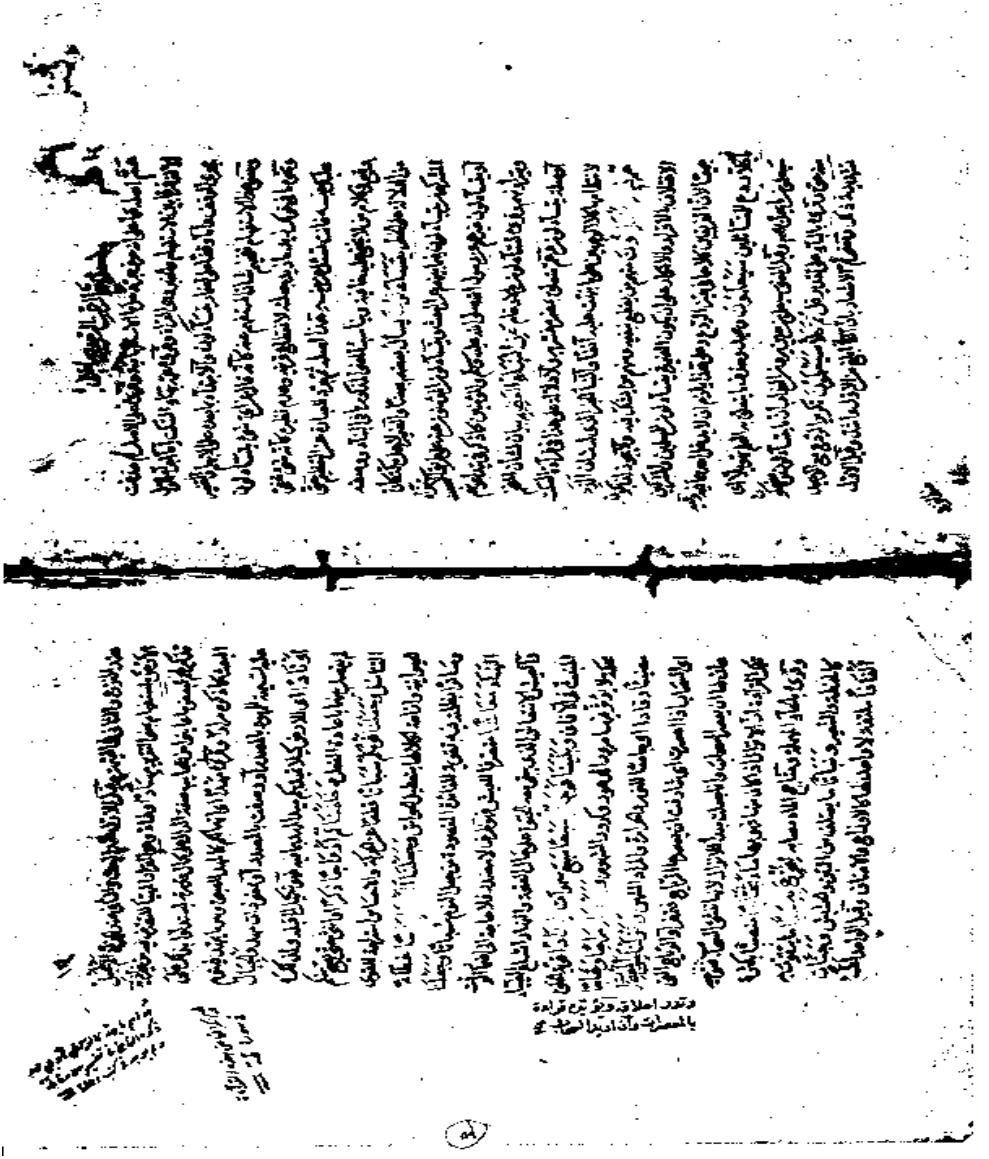

الصفحة الأولى من المخطوط

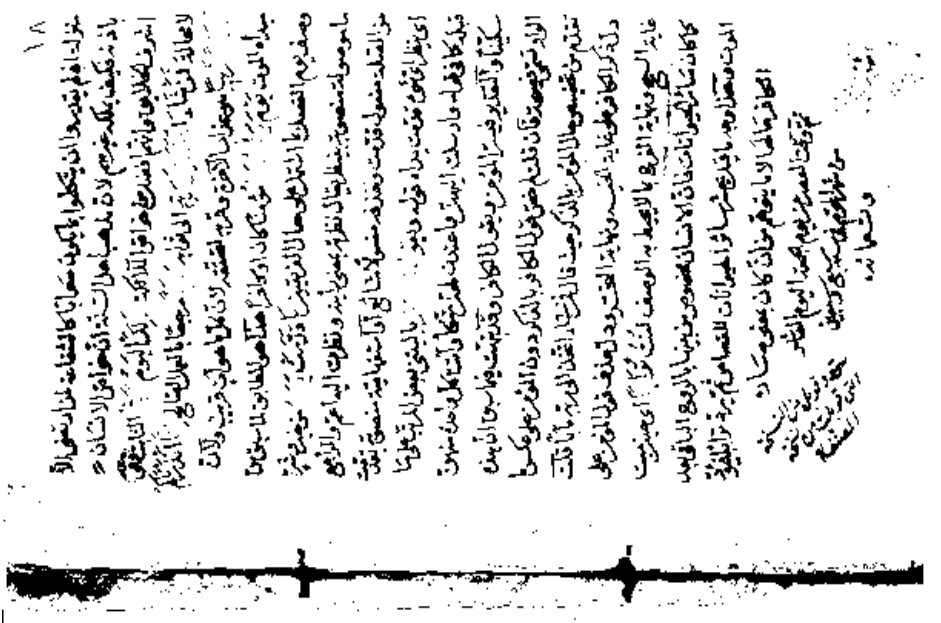

الصفحة الأخيرة من المخطوط

المبحث الثاني
التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه ثقتي

﴿عَمَّ﴾ أصله عَما[٦٥]، على أنه حرف جر دَخَل ما الاستفهامية[٦٦]. وقرئ على الأصل، ثم حذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر وهي القراة[٦٧]. وقرئ عمّه بهاءِ السكتة[٦٨]. أما إجراء الوصل مجرى الوقف، وأما وقفاً على إضمار ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ والابتداء بما بعده على الإبهام والتفسير. ومعنى هذا الاستفهام، تفخيم شأن المستفهم عنه[٦٩]، كأنه قال عن أي شيء و﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ ونحوه، ما في قولك زيد ما زيد[٧٠]، جعلته لانقطاع قرينه وعدم نظيره، كأنه شيء خفي عليك جنسه، فأنت تسأل عن جنسه هذا أصله، ثم جرد للعبارة عن التعظيم، حتى وقع في كلام من لا يخفى عليه خافية؛ ويناسب المعنى المذكور ما في البناء ووصفه من الدلالة على الخطر. ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ يسألُ بعضهم بعضاً والضمير لأهل مكة[٧١]، كأنَّ المشركون ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ في ما بينهم عن البعث[٧٢]. و﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ المؤمنون عنه، على طريق الاستهزاء. أو ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ غيرهم عن رسول الله ﷺ والمؤمنين، كما ذكر في يتداعونهم ويترأونهم. وقرئ تساءلون بالإدغام[٧٣] ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ بيان لشأن المفخم أوصلة ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ و﴿عَمَّ﴾ متعلق بمضمر مفسر به ولا دلالة على هذا في قراءة السكت[٧٤] لانتظامها كلا الوجهين على ما نبهت به آنفاً؛ والنبأ الخبر الذي له شأن ﴿ٱلَّذِى[٧٥] هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ منهم من يقطع بنفيه ومنهم من يشكك فيه. ولا يجوز أن يكون الاختلاف بالإقرار والإنكار[٧٦]، على أن يكون الضمير في يتساءلون للمسلمين والمشركين جميعاً، لأن الفريقين كلاهما في حيز الردع. وعلى هذا يلزم، أن لا يدخل احدهما فيه. وفيه[٧٧] ما فيه ﴿كَلَّا﴾ كلاَّ ردع للمتسائلين[٧٨] ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ وعيد وحذف ما يتعلق به العلم تهويلاً، أي سيعلمون ما يحل بهم؛ وقيل المعنى ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ حين يرون العذاب، أن ما يتساءلوا ويضحكون منه حق. وقرئ بالياء على تقدير قل[٧٩]، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ تكرير الردع مع الوعيد تشديد في ذلك. ومعنى ثم الإشعار، بأن الثاني أبلغ من

الأول وأشد. وقيل الأول عند النزع؛ والثاني في القيمة[٨٠]. وقيل الأول عند البعث[٨١] والثاني عند الجزاء[٨٢].

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ﴾ استفهام بمعنى التقرير ﴿مِهَادًا﴾ وطاءً[٨٣]. وهي القرار المهيأ للتصرف من غير أذيّة، تذكير لهم ما عاينوا من عجايب صفة الدال على كمال قدرته، ليستدلوا بذلك على البعث، كما ذكر مراراً. وقرئ مهداً، أي أنها لكم كالمهد للصبي وهو ما يمهّد فينوم عليه، تسمية للمهود بالمصدر أو وصفت بالمصدر أو بمعنى ذات مهد[٨٤] ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ والجبال أوتادا، أي للأرض كيلا تميد بكم ميد المهد، بما فيه فهو تكميل لما قبله ولذلك لم يفصل بينهما بإعادة الفعل.

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ ذكراً أو أنثى[٨٥] حتى يصح منكم التناسل[٨٦]. ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ قطعاً عن الحركة والإحساس[٨٧]، استراحة للقوى الحيوانية وإزاحة لكلالهما[٨٨] بتعطيل الحواس. ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ غطاءً وساتراً بظلمته، فيه تقوية للفائدة المقصودة من جعل النوم سباتاً[٨٩]. ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ متصرفاً للعيش، فهو ظرف لا مصدر، فلا حاجة إلى إضمار الوقت والعيش الانتعاش، الذي يبقى معه الحيوة[٩٠] على حال الصحة والنهار، اتساع الضياء المنبث في الآفاق[٩١].

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ سبع سماوات شداداً، قوية الخلق محكمة لا يؤثر فيها مرور الدهور وكرور الشهور[٩٢]. ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ مضيئاً وقاداً، أي جامعاً للنور والحرارة والمراد الشمس[٩٣]. ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ أي السحاب إذا أعصرت، أي شارفت أن يعصرها[٩٤] الرياح فتمطر، أو الرياح التي حان لها أن يعصر السحاب[٩٥]. وإنما جعلت مبدأ للإنزال تنشي السحاب. فتوجيه تلك القراءة إن الإنزال إذا كان منها فهو بها[٩٦] ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ منصباً بكثرة[٩٧]. وقرئ بالحآء المهملة؛ ومثاجج الماء مصابه[٩٨] ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا﴾ ما يتقوت به كالحنطة والشعير[٩٩]. ﴿وَنَبَاتًا﴾ ما يعتلف من التبن والحشيش[١٠٠]. ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ ملتفة لا واحد لها، كالاوزاع والأصناف. وقيل الواحد لف كجذع وأجذاع[١٠١] وأنشد حسن بن علي الطوسي[١٠٢].

جنة لف وعيش مفرق وندامى كلهم بيض زهر[١٠٣].

أو لفيف كشريف وإشراف وزعم ابن قتيبة[١٠٤]، انه لفاء ولف ثم الفاف. ولم يوجد له نظير من حمر وإحمار واحضر وإحضار. وقيل جمع ملتفة بحذف الزوايد[١٠٥]. ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ﴾ في علم الله تعالى وحكمه، ﴿مِيقَٰتًا﴾ حداً يوقت به الدنيا وتنتهي عنده، أو حد للخلايق ينتهون إليه ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ بدل من يوم الفصل، أو عطف بيان له[١٠٦]، ﴿فَتَأْتُونَ﴾ من القبور إلى المحشر ﴿أَفْوَاجًا﴾ جماعات[١٠٧]. ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ أي تشققت لنزول الملائكة، كما قال ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾[١٠٨].

وقرئ بالتخفيف[١٠٩] ﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾ أي كثرت طرقها فصارت كأنّ كلها أبواب منفتحة، كقولنا وفجرنا الأرض عيوناً كأن كلها عيوناً تتفجر[١١٠]. ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ﴾ أي في الهواء لا كالهباء، بل كالعهن المنفوش على ما مر في سورة بني إسرائيل[١١١]، ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ فكانت سراباً فصارت مثل سراب، إذ يرى على صورة الجبال؛ ولم يبق حقيقتها لتفرق أجزائها وأنبثاث جواهرها[١١٢].

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ موضع رصد يرصد[١١٣] فيه خزنة النار الكفار؛ أو خزنة الجنة المؤمنين ليحرسوهم من فحيحها في مجازهم عليها، لأنهم مستغنون عن تلك الحراسة لغلبة نورهم على نار جهنم، حتى ورد في صحيح الخبر، إن جهنم يتأذى من نورهم عند عبورهم. وقد مر في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[١١٤].

إن المؤمنين يَمرون وهي جامدة، بل لاستقبالهم عندها لان مجازهم عليها. والراصد للشيء المراقب له، أو متخذة في ترصد الكفار ليلائد منها واحد فإن مفعال من أبنية المبالغة كالمطعام. وقد قرئ أن بالفتح على التعليل لقيام الساعة بأن جهنم كانت مرصادا، كأنه قيل كان ذلك لإقامة الجزاء[١١٥]. ﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا﴾ مرجعاً أو مأوى، بدل من قوله مرصادا[١١٦]، ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ﴾ حال مقدرة من الضمير في للطاغين. وقرئ لبقين وهو أقوى، لأن اللابث من وجد منه اللبث، أو قل وهو المكث ولا يقال لبث، إلا لمن شأنه اللبث كالذي يجثم بالمكان لا يكاد ينفك عنه، ﴿أَحْقَابًا﴾ ظرف وهو جمع حقب وهو الدهر؛ ولم يرد به محصور بل الابَدَ إذ لا يكاد يستعمل إلا حيث يراد تتابع الأزمان وتواليها. وقيل الحقب ثمانون سنة[١١٧] أو سبعون ألف سنة[١١٨]، فعلى تقدير صحته ليس فيه ما يقتضي تناهي تلك الأحقاب حتى يعرض مفهومه منطوق الدال على خلود الكفار

لجوار أن يكون ﴿أَحْقَابًا﴾ مترادفة كلما مضى حقب تبعه آخر إلى غير النهاية؛ وإنما استعير جمع القلة للكثرة محافظة للفاصلة[١١٩]، ﴿لَّا يَذُوقُونَ﴾ أي غير ذائقين حال من ضمير لابثين ﴿فِيهَا﴾[١٢٠]، أي في تلك الأحقاب ويجوز أن يكون أحقابا منصوباً بلا يذوقون على أن المعنى أنهم يلبثون فيها ﴿أَحْقَابًا﴾ غير ذائقين ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ ثم يعذبون جنساً[١٢١] آخر ويجوز أن يكون جمع حقب من حقب الرجل، إذا اخطأ الزرق. وحقب الغمام إذا قل مطره وخيره فيكون حالاً بمعنى لابثين فيها حقبين ويكون قوله لا يذوقون تفسيراً له ﴿بَرْدًا﴾[١٢٢] أي لا يمسهم من الهواء الحر ما يستلذ ويكسر شدة الحر وقيل المراد به النوم[١٢٣] ﴿وَلَا شَرَابًا ۝٢٤ إِلَّا حَمِيمًا﴾ ماء حاراً يحرق ما يأتي عليه[١٢٤] ﴿وَغَسَّاقًا﴾ ما يسيل من صديد استثناء من قوله ﴿وَلَا شَرَابًا﴾؛ وقيل الزمهرير؛ وهو مستثنى من البرد إلا إنه آخر ما حقه أن يقدم محافظة على الفاصلة؛ وقرئ بالتشديد[١٢٥] ﴿جَزَاءً﴾ جزء أحزاءً[١٢٦] ﴿وِفَاقًا﴾ متوافقاً لأعمالهم، مصدر بمعنى الصفة، أو ذا وفاق، ثم استأنف معللا بقوله[١٢٧] ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ أي لا يخافون محاسبة الله تعالى إياهم، إذ لم يؤمنوا بالبعث فلا يرجون[١٢٨] حسابا. ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ تكذيبا وفعالا في باب فعل قياسي. وقرئ بالتخفيف[١٢٩] ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ﴾ نصب بضمير يفسره[١٣٠] ﴿أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ مكتوبا في اللوح؛ أو مصدر في موضع إحصاء أو أحصينا في معنى كتبنا، لأن الإحصاء يكون بالكتابة غالبا؛ وقرئ بالرفع على الابتداء؛ وهذه الآية اعتراض لبيان وعيدهم بضبط معاصيهم، لأن[١٣١] قوله ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالآيات، أي فذوقوا جزاءً.

وفي هذا التسّبيب مع الإبهام والتبيين والتأكيد بالتكرير؛ وبالمصدر في الجملة الاعتراضية. ودلالة لن نزيدكم على إن ترك الزيادة، كالمحال الذي لا يدخل تحت الإمكان. ومجيئها على طريقة الالتفات مبالغات بالغة حد النهاية. ودلائل مشاهدة بان الغضب قد يبالغ. وعن النبي ﷺ «**هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار**»[١٣٢].

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ فوزا بالبغية أو موضع فوز[١٣٣] حيث اخرجوا من النار وادخلوا الجنة؛ ولم يعطف قصتهم على قصة الطاغين، كما عطف في قوله تعالى ﴿إِنَّ

﴿ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾[١٣٤] لان وزان هاتين القصتين ليس أوزان تينك القصتين، فإن الأولى فيما نحن فيه سوقه لذكر جهنم؛ وأنها كانت مرصادا. وسيقت الثانية لأن المتقين عن حالهم كيت وكيت، فبينهما تباين في الغرض والأسلوب وهما على حد لا مجال فيه للعاطف.

و﴿حَدَآئِقَ﴾ جمع حديقة؛ وهي البستان المحوّط عليه[١٣٥]، يقال أحدق به أي أحاط بدل من مفازاً أو بيان ﴿وَأَعْنَٰبًا﴾ المراد به الكروم[١٣٦].

﴿وَكَوَاعِبَ﴾ جمع كاعب وهي الباهر ﴿أَتْرَابًا﴾ الأتراب الأقران في السن جمع ترب[١٣٧]. ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ ممتلئة أو متتابعة[١٣٨]. ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ أي في الحدائق المذكورة ﴿لَغْوًا﴾ كلاما لا طائل تحته. ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾ قرئ بالتشديد والتخفيف[١٣٩] أي لا يكذب بعضهم بعضا. وقيل الضمير للكأس أي لا يجري في أثناء شربها كما في أثناء شرب خمر الدنيا من الهذيان والصحب والعدوان[١٤٠]. ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ﴾ مصدر مؤكد منصوب بمعنى قوله ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ كأنه قال جاز المتقون ﴿عَطَآءً﴾ بدل منه على الاشتمال جزاء[١٤١] باعتبار كونه في مقابلة العمل و﴿عَطَآءً﴾ لعدم استحقاق العبد له كيف والعمل واجب عليه بحكم العبودية فلا يستحق بسبب الأجر[١٤٢]. ولا يجوز نصبه بجزاء نصب المفعول به، لان المصدر المؤكد لا يعمل إذ لا ينحل بحرف مصدري. والفعل قال أبو حيان[١٤٣] ولا نعلم في ذلك خلافا[١٤٤] ﴿حِسَابًا﴾ صفة له بمعنى كافيا[١٤٥] من احسبه الشيء إذا كفاه، حتى قال حسبي وقرئ[١٤٦] ﴿حِسَابًا﴾ بالتشديد على انه بمعنى المحسب كالدراك بمعنى المدرك.

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ قرئ بالرفع على البدل على إضمار هو أو مبتدأ[١٤٧]. و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ صفة و﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ خبراً وهما خبران وبالجر على البدل[١٤٨] من ربك. وبجر الأول ورفع الثاني على انه مبتدأ خبره ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾، أو هو الرحمن؛ ولا يملكون خبر ثان والضمير في لا يملكون لأهل السموات والأرض. وفي[١٤٩] ﴿مِنْهُ خِطَابًا﴾ الله تعالى، أي ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ أن يخاطبوه بشيء من نقص العذاب أو زيادة في الثواب، إلا أن يأذن لهم في ذلك، أو ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ مما يخاطب الله تعالى به؛ وناصر في أمر الثواب

والعقاب خطابا واحدا، يتصرفون فيه تصرف الملاك بزيادة أو نقصان، أو لا يقدر احد أن يخاطبه تعالى خوفا؛ وذلك لا ينافي الشفاعة بإذنه[١٥٠]. ﴿يَوْمَ يَقُومُ﴾ نصب بلا يملكون أو ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ [١٥١]. ﴿الرُّوحُ﴾ جبرائيل عـ م؛ وقيل ملك عظيم ما، خلق الله تعالى بعد العرش، أعظم منه موكل على الأرواح كلها[١٥٢]. ﴿وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ حال أي مصطفين[١٥٣] ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ أي الروح والملائكة خوفا[١٥٤]. ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ في الكلام أو في الشفاعة[١٥٥] ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ هما شريطتان أذن الرحمن وقول الصواب، وهو الشفاعة لمن ارتضى، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾[١٥٦].

والجملة تقرير وتوكيد، لقوله ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ على إن الضمير فيه لمجموع من تقدم ذكره. وأما إذا كان للروح والملائكة خاصة، فلا يتمشى أمراً لتوكيد إلا على أصل الاعتزال، بأن يقال أن هؤلاء الذين هم أشرف الخلائق وأقربهم من الله تعالى منزلة، إذ لم يقدروا أن يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتضى إلا بإذنه، فكيف يملكه غيرهم؟ لأن مذهب أهل السنة، أن خواص الإنسان أشرف الخلايق؛ وأنهم أفضل من خواص الملائكة[١٥٧]. ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾ الثابت وقوعه لا محالة[١٥٨] ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ﴾ إلى ثوابه[١٥٩] ﴿مَآبًا﴾ مرجعاً بالعمل الصالح[١٦٠]. ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ هو عذاب الآخرة؛ وقربه لتحققه لأن كل ما هو آت قريب؛ ولأن مبدأه الموت[١٦١]. ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ مؤمنا كان أو كافرا هذا هو المطابق لما سبق من وصف يوم الفصل، بما اشتمل على حال الفريقين[١٦٢] ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ من خير وشر، ما موصولة منصوبة، بينظر يقال نظرته بمعنى رأيته؛ ونظرت إليه أعم. والراجح من الصلة مفعول قدمّت وحذفه مفعولا، شائع أو استفهامية منصوبة بقدّمت، أي ينظر أي شيء قدمت يداه[١٦٣].

وقوله ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي﴾ بعض المرتب على ما قبله، كما في قوله ﴿أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا﴾[١٦٤]؛ والتقدير في يسر المؤمن ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ﴾ وقد نبهت فيما سبق، إن هذه الواو تسمى فصيحة، فإن قلت لِمَ خص قول الكافر بالذكر دون المؤمن؟ على عكس ما تقدم من تخصيص[١٦٥] حال المؤمن بالذكر؟ إذ قال ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا﴾ قلت، دل ذكر الكافر على غاية الخسة ونهاية التحسر؛ ودل حذف

قول المؤمن على غاية السمح ونهاية الفرح، بما لا يحيط به الوصف[١٦٦] ﴿كُنتُ تُرَابًا﴾ أي حين ميت، كما كان سائر الحيوانات، فإن الإنسان مخصوص من بينهما بالروح الباقي بعد الموت؛ وهذا وجه ما قيل يحشر سائر الحيوانات للقصاص، ثم يرد ترابا، فيؤد الكافر حالها، لا ما يتوهم من إن كان بمعنى صار[١٦٧].

تم وقت العصر يوم الجمعة اليوم العاشر من شهر المحرم في سنة سبع وسبعين وتسعمائة.

هوامش البحث

(١) ينظر: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١/ ١٣٣.

(٢) المصدر نفسه، ١/ ١٣٨.

(٣) المصدر نفسه، ١/ ١٣٨، وينظر معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، ١/ ٢٣٨.

(٤) طوقات او توقات بلدة في شمال الأناضول، في تركيا، أما سيواس، فهي بلدة في شمال شرق الأناضول إلى الجنوب من بلدة توقات. ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاش كبري زادة (ت٩٦٨هـ)، تحقيق الناشر دار الكتاب العربي، سنة النشر، بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، ص٢٩٧، ٢٢٦، والطبقات السنية في تراجم الحنفية، المؤلف تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت١٠١٠هـ)، ٤١٠/١. وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، المحقق: محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي (تصوير من الطبعة القديمة الأصلية)، بيروت- لبنان، ١٢٤٧/٢، ومعجم المؤلفين، ١/ ٢٣٨.

(٥) ينظر: الإعلام، ١/ ١٣٨.

(٦) أدرنة إحدى مدن تركيا وتقع في أقصى الجهة الغربية من القسم الواقع في أوروبا قريبا من حدود بلغاريا واليونان. أسس الرومان مدينة أدرنة في القرن الثاني الميلادي

وسقطت في يد العثمانيين في سنة ١٣٦٢م وصارت عاصمتهم من ١٣٦٥م إلى ١٤٥٣م والآن هي عاصمة المقاطعة التي تسمى أيضا باسم أدرنة.

ينظر: الأعلام، ١/ ١٣٨. وينظر: http://ar.wikipedia.org/wiki

(٧) مدينة عريقة تقع في تركيا جعلها محمد الفاتح عاصمة للدولة العثمانية بعد فتحها، سنة ٨٥٧هـ وتعرف الآن باسم استانبول. ينظر: الشقائق النعمانية، ٢٢٦، والطبقات السنية، ٤١٠/١، وكشف الظنون، ١٢٤٧/٢، ومعجم المؤلفين، ١/ ٢٣٨، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ص٢٢.

(٨) بايزيد خان هو السلطان بايزيد الثاني ابن السلطان محمد الفاتح، وهو ثامن سلاطين الدولة العثمانية تولى الحكم بعد وفاة والده، سنة ٨٨٦ هـ. ينظر: ابن كمال باشا وأثره في الفقه الحنفي، أطروحة ماجستير، علي محمد الفقير، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص٨. وينظر: الموقع: http://ar.wikipedia.org/wiki

(٩) ينظر: الأعلام، ١/ ١٣٨.

(١٠) المصدر نفسه، ١/ ١٣٨.

(١١) ينظر: الموقع http://www.marefa.org/index. الموسوعة الحرة لخلق وجمع المحتوى العربي.

(١٢) ينظر الأعلام، للزركلي، ١/ ١٣١.

(١٣) أسرار النحو، لابن كمال باشا شمس الدين احمد ابن سليمان باشا (ت٩٤٠هـ)، تحقيق احمد حسن حامد، منشورات دار الفكر، عمان، ص١١، وينظر: الموقع http://www.marefa.org/index. الموسوعة الحرة لخلق وجمع المحتوى العربي.

(١٤) ينظر: الطبقات السنية، ٤١١. وينظر: الموقع http://www.marefa.org/index الموسوعة الحرة لخلق وجمع المحتوى العربي.

(١٥) تاريخ الشعوب الإسلامية، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية الدكتور نبيه فارس، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٦١م، ٣/ ٦٤.

(١٦) ينظر: ابن كمال باشا وأثره في الفقه الحنفي، أطروحة ماجستير، علي محمد الفقير، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص٢٠، وينظر: المكتبة الإسلامية الشاملة، الموقع:

http://sh.rewayat2.com/rgal/Web/3629/002.htm

(١٧) ينظر: ابن كمال باشا وأثره في الفقه الحنفي، المصدر السابق، ص٢٢.

(١٨) للمزيد ينظر: ابن كمال باشا وأثره في الفقه الحنفي، أطروحة ماجستير، ص٢٣-٢٦.

(١٩) ينظر: الشقائق النعمانية، ٢٨٩.

(٢٠) المصدر نفسه، ٢٩٤.

(٢١) المصدر نفسه، ٢٩٧.

(٢٢) ينظر: الشقائق النعمانية، ٢٩٧.

(٢٣) المصدر نفسه، ٢٩٧.

(٢٤) المصدر نفسه، ٢٩٧.

(٢٥) الشقائق النعمانية، ٣٠٢.

(٢٦) المصدر نفسه، ٣٠٧.

(٢٧) ينظر: ابن كمال باشا وأثره في الفقه الحنفي، أطروحة ماجستير، علي محمد الفقير، جامعة بغداد، ص٢٦.

(٢٨) ينظر: ابن كمال باشا وأثره في الفقه الحنفي، أطروحة ماجستير، علي محمد الفقير، جامعة بغداد، ص٢٦. وينظر: المكتبة الإسلامية الشاملة، الموقع:
http://sh.rewayat2.com/rgal/Web/3629/002.htm

(٢٩) سورة مريم: الآية ٧١.

(٣٠) ينظر: الشقائق النعمانية، ص٢٢٧.

(٣١) الرموز المستعملة بعد عناوين المؤلفات: خ: مخطوط. ط: مطبوع. ف: مفقود (حاليا على مدى علمي).
للمزيد ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

(٣٢) بلغ ما تم جمعه في التوحيد وعلم الكلام الـ(٤٩) مؤلّف. للمزيد ينظر: الموقع منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

(٣٣) ذكره بهذا العنوان التميمي في الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ١/ ٣٥٦. وفي كشف الظنون ١/ ٣٥٤، قال: «(التجويد في الكلام)، ثم شرحه وسماه (التجريد)، كذا قيل، ولعل الأمر بالعكس». وينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه، ص٣٣١.

(٣٤) ذكره بهذا العنوان، طاش كبري زاده في الشقائق، ص٢٢٧.

(٣٥) بهذا العنوان ذكره جميل بك في عقود الجوهر، ١/ ٢١٩، عقود الجوهر في تراجم من له خمسون تصنيفاً فمئة فأكثر، جميل بك مصطفى العظم، طبع في المطبعة الأهلية في بيروت، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م. وذكر أيضا: التجريد في علمي الكلام والتوحيد. ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه، ص٣٣١.

(٣٦) ذكره، بهذا العنوان إسماعيل البغدادي في الهدية، ١/ ١٤١، ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه، ص٣٣١.

(٣٧) ذكره بهذا العنوان جميل بك، في عقود الجوهر، ١/ ٢١٩. وورد عنوان هذه الرسالة في بعض المجاميع (إشارات لطيفة ونكات شريفة في علم الكلام)، كما في مكتبة الحرم المكي رقم ٢٣/١٥٠.

(٣٨) ذكرها كشف الظنون ٢/ ١٨٨٨، وجميل بك بعنوان منيرة الإسلام (في علم الكلام). ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

(٣٩) ذكرها حاجى خليفة في كشف الظنون ١/ ٨٩٤ بعنوان (رسالة في الميزان).

(٤٠) بلغ ما تم جمعه في باب القرآن وعلومه الـ(٢٤) مؤلّف. للمزيد ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

(٤١) تفسير القرآن العزيز (خ). قال حاجي خليفة في كشف الظنون أنه «بلغ فيه إلى سورة الصافات، وهو تفسير حسن لطيف...»، ١/ ٤٣٩. وفي مكتبة الحرم المكي الجزء الأول منه إلى نهاية (النساء)، تحت رقم ٢٨٠ تفسير. وينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

(٤٢) وهى رسالة في تفسير عشر آيات تتعلق بالحشر. ذكرها حاجى خليفة في الكشف، ٢/ ١٠٤٢. وينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

(٤٣) بلغ ما تم جمعه في باب الحديث وعلومه الـ(٨٩) مؤلّفا. للمزيد ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

(٤٤) ولابن كمال باشا أربع رسائل في (الأربعين) إلا أن اثنتين منها غير كاملة، واحدة هذه (أربعة وعشرون حديثا)، والثانية (ثلاثون حديثا)، وشرح كلها. ينظر: الموقع نفسه، ص٣٣١.

(٤٥) ذكره حاجى خليفة في الكشف، ١/ ٥٤ وقال: «جمع ثلاث أربعينات، وشرحها، واختار ما جزل لفظه، وحسن فقرته، وليس كل منها أربعين، بل بعضها عشرون».

(٤٦) ألفه ابن كمال باشا في ١٠ رمضان ٩٣٣هـ. وهو الأربعين الثاني. ذكره حاجى خليفة في الكشف، ١/ ٥٤.

(٤٧) لم يذكرها أحد. كما في الكشاف ٢٦٩، ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه. http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

(٤٨) ذكره حاجى خليفة في كشف الظنون، ٢/ ١٠٤٢.

(٤٩) وقد شرح ابن كمال باشا (باب كيف كان بدء الوحي)، من البخاري كما هو موجود الآن في النسخ الخطية. وجميل بك، ٢٢٥/١، وكذلك حاجى خليفة في الكشف، ١/ ٥٥٤، وجميل بك، ١/ ٢١٩ مرة أخرى، ظنا منه أنّهما غيران. نسخها: الحرم المكي، ١٥١/ ٣١، ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

(٥٠) ذكره حاجى خليفة في الكشف، ٢/ ١٦٨٩.

(٥١) ينظر: المصدر نفسه، ٢/ ١٦٩٩.

(٥٢) ان ما تم جمعه في باب الفقه وأصوله ما يقارب على الـ(٧٦) مؤلّف. للمزيد ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

[٥٣] رسالة في بيان حد شارب الخمر (ط). وهي الرسالة الثالثة لابن كمال باشا في الخمر. ذكرها حاجي خليفة في الكشف، ١/ ٨٦٠.

[٥٤] ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون، ١/ ٨٩٠.

[٥٥] ذكره بِهذا العنوان، طاش كبري زاده، ص٢٢٧، وحاجي خليفة في الكشف، ٢/ ٢٠٣٧.

[٥٦] بلغ ما تم جمعه في باب اللغة العربية الـ(٢٩) مؤلّفا. كما هو مذكور في فقرة. للمزيد ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

[٥٧] ذكره حاجي خليفة في الكشف، ١/ ١٧٢١.

[٥٨] ينظر المصدر نفسه، ١/ ٤٨٨.

[٥٩] ذكرها حاجي خليفة في الكشف، ١/ ٨٨٧.

[٦٠] ذكرها د.رشيد عبد الرحمن العبيدى، في رسالته (تصحيح لفظ الزنديق وتوضيح معناه الدقيق)، ص٢٤٠، وذكره حاجي خليفة في الكشف، ١/ ٨٥٣. ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

[٦١] بلغ ما تم جمعه من مؤلفات في علم الصرف النحو الـ(٢٠) مؤلّف. للمزيد ينظر: الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

[٦٢] ينظر موقع الانترنيت، http://majles.alukah.net/showthread.php?t=3815 للكاتب محمود شمس الدين الخزاعي.

[٦٣] هو عصام الدين أبو الخير احمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كبري زاده (٩٠١- ٩٦٨هـ/ ١٤٩٥- ١٥٦١م) انبرى لتصنيف العلوم وشرحها في أوج الخلافة العثمانية وزمن توسعها وإعادة ضبط الدولة الإسلامية وتنظيمها. صاحب كتاب، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. ينظر: مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبري زاده، تحقيق: رفيق العجم. وعلي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط١. وقد اقتبست هذا التعريف من مقدمة الكتاب للمحقق.

(٦٤) ينظر موقع الانترنيت، http://majles.alukah.net/showthread.php?t=3815 للكاتب محمود شمس الدين الخزاعي.

(٦٥) ينظر: الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل، الزمخشري (ت٥٢٨هـ)، دار الكتب العربية، بيروت، ١٩٤٧هـ، ٦٨٣/٤. وينظر تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ١٩/ ١٦٨. وينظر: تفسير أبي السعود المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٥١هـ)، مطبعة محمد علي صبيح، بمصر، ٥/ ٢٢٢.

(٦٦) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٨٣، وحاشية الشهاب المسمى (عناية القاضي وكفاية الراضي) علي تفسير البيضاوي، للخفاجي (ت١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت- لبنان، ٨/ ٣٠٠.

(٦٧) ينظر: حاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٠. وقد قرأ عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل، وأبي بن كعب، وابن عكرمة مولى ابن عباس المفسر المقرئ «بالألف على الأصل وهو قليل الاستعمال». ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، دار الثقافة، بيروت- لبنان، ٣/ ٢٦٥، ومعجم القراءات القرآنية مع مقدمة قي القراءات وأشهر القراء، د.احمد مختار عمر (ت١٤٢٤هـ)، ود.عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، ١٩٨٨م، ص٢٦. وهذه الإحالات التي ذكرت، يذكر فيها قراءة ابن مسعود، وأبي بن كعب رضي الله عنهما، على إثبات الألف في القراءة، وإن كانت أضعف اللغتين، وعلى ما يبدو بأن المؤلف اختار هذه القراءة.

(٦٨) ينظر: حاشية الشهاب على البيضاوي، ٨/ ٣٠١، ومعجم القراءات ٨/ ٤٥.

(٦٩) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٨٤، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٢.

(٧٠) ينظر: تفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٢.

(٧١) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٨٤، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٢.

(٧٢) ينظر: تفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٢، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣١٠.

[٧٣] وقراءة عبد الله، وابن جبير (تسَّالونَ) بغير (ياء) وتشديد السين، على أن أصله تساءلون بتاء الخطاب فأدغمت التاء في السين؟ ينظر: تفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٢ ذكره بالمعنى كما في قولك تراءى النوم (أي والى كل واحدٍ منهم الأخر). ومعجم القراءات، ٨/ ٤٥.

[٧٤] وأيد ذلك، قراءة الضحاك، ويعقوب وابن كثير في رواية عمه (بهاء السكت). ينظر: طبقات المفسرين للداودي (ت٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ١/ ٢٢٢.

[٧٥] وكما أنه قيل: لم يتساءلون عن النبأ العظيم؟ ونقله ابن عطية عن أكثر النحاة. ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ١٥/ ٢٧٦- ٢٧٧، وينظر: القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، لعبد الهادي الفضلي (ت١٤٠٥هـ)، دار القلم، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م، ص٢٦، والمهذب في القراءات العشر، للدكتور محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ط٢، ١٩٧٨م، ١/ ٨.

[٧٦] وقيل يجوز أن يكون الاختلاف بالإقرار والإنكار على كون ضمير (يتسألون) للكفار وأيضا بأن يجعل ضميرهم للسائلين والمسؤولين. ينظر: حاشية الشهاب، ٨/ ٣٠١.

[٧٧] ينظر: تفسير الكشاف، ٤/ ٦٨٤، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٣، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠١.

[٧٨] ينظر: تفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٣، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠١.

[٧٩] ينظر: حاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٢. وقرئ (بياء) الغيبة. معجم القراءات، ٨/ ٤٥، هذا عن الضحاك.

[٨٠] ومعنى القيمة في أصل المخطوط، أي القيامة. ينظر: تفسير البيضاوي، ٥/ ١٦٩، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٣.

[٨١] ينظر: تفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٣.

[٨٢] ينظر: مصدر نفسه.

[٨٣] المهاد (الفراش). ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر بن جرير الطبري، (ت٣١٠هـ)، دار الفكر، الطبعة الأخيرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي، أبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت٤٦٨هـ)،

٤/ ٤١٢، تحقيق نخبة من العلماء وهم: ١. الشيخ الأول احمد عبد الموجود. ٢. احمد محمد صبرة. ٣. الشيخ محمد معوض. ٤. د.احمد عبد الغني الجمل. ٥. د.عبد الرحمن مويس. ٦. قدمه د.عبد الحي القرماوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ٣٠/ ٣.

(٨٤) ينظر: تفسير الكشاف، ٤/ ٦٨٥، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٦٦.

(٨٥) هكذا في أصل المخطوطة، (ذكرا أو أنثى)، والأصح ذكرا وأنثى، لأن الإنجاب لا يكون إلا من ذكر وأنثى. ولأن (أو) تعني المغايرة.

(٨٦) ينظر: تفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٣.

(٨٧) ينظر: الوسيط، للواحدي، ٤/ ٤١٢.

(٨٨) (لكلالهما) هكذا وردت في المخطوطة، والأصح لكليهما.

(٨٩) والمراد (بالسبات) الموت. ووجة تشبه النوم به ظاهر، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾ [الأنعام: ٦٠]. ينظر: لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ)، مطبعة بولاق سنة ١٣٠٨هـ. وينظر: القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، مقدمة الطبعة للشيخ نصر الهوريني، دار الجيل المؤسسة العربية، بيروت- لبنان، ١/ ٥٤، والكشاف، ٤/ ٦٨٥، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٦٩، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٣، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٣.

(٩٠) (الحيوة)، هكذا وردت في المخطوطة، والأصح الحياة.

(٩١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٩/ ١٧٠، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٦٩، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٣.

(٩٢) ينظر: تفسير أبي السعود، ٥/ ١٦٩.

(٩٣) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٨٦، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٦٩، والبحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ٨/ ٤١١، وينظر: حاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٣.

(٩٤) (يعصرها) هكذا وردت في المخطوطة، والأصح تعصرها، وكذا كلمة (يعصر السحاب)، التي تأتي بعدها، الأصح تعصر السحاب. (المعصرات) السحاب الواحد

معصرة بلغة قريش. ينظر: لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، لأبي عبيد القاسم بن سلام، (ت٢٢٤ هـ)، ص٣٠٨. وينظر: الموقع:
http://www.voiceofarabic.net/index.php=125&Itemid=290

(٩٥) ينظر: جامع البيان، ٣٠/ ٥.

(٩٦) وأيد تفسيرها بالرياح، قراءة ابن الزبير الصحابي وابن عباس وأخيه الفضل، وعبد الله بن يزيد، وعكرمة، وقتادة. ينظر: معجم القراءات، ٨/ ٤٦.

(٩٧) ينظر: تفسير الكشاف، ٤/ ٦٨٦، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٦٩، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٤. (ثجاجا) يعني رشاشا بلغة الأشعريين. ينظر: لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، ص ٣٠٨، وينظر: الموقع:
http://www.voiceofarabic.net/index.php=125&Itemid=290

(٩٨) ينظر: المصدر السابق.

(٩٩) ينظر: تفسير القرطبي، ١٩/ ١٧٢. والدر المصون، للحلبي، ٦/ ٤١٣.

(١٠٠) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٨٦.

(١٠١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/ ١١٤ مقارب للمعنى.

(١٠٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق للطوسي الملقب بقوام الدين نظام الملك وزير حازم عالي الهمة (ولد ٤٠٨هـ توفي ٤٨٥هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، دار الثقافة، مطبعة الغريب، بيروت- لبنان، ٢/ ١٢٨- ١٣١ رقم ١٧٩، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ، ٣/ ٣٧٣- ٣٧٥.

(١٠٣) ينظر: الدر المصون، ٦/ ٤٦٣.

(١٠٤) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدثيوري النحوي اللغوي (ولد ٢١٣هـ- ٢٧٦هـ). ينظر: الفهرست، لابن النديم (ت٤٣٨هـ)، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ص١١٥- ١١٦، ووفيات الأعيان، ٤٢/ ٤٤ رقم ٣٢٨.

(١٠٥) ينظر: تفسير الكشاف، ٤/ ٦٨٧ ذكر بالمعنى. والقاموس المحيط مادة (لف)، ٣/ ٢٠٢، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٤.

(١٠٦) ينظر: تفسير الجامع لأحكام القرآن، ٢/ ١١٥، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٥.

[١٠٧] ينظر: تفسير الجامع لأحكام القرآن، ٥/ ١١٥، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٥.

[١٠٨] سورة الفرقان: الآية ٢٥، وهذا في باب تفسير القرآن بالقرآن.

[١٠٩] وقرئ الجمهور ما عدا الكوفيين (فَنَمَت) بالشديد مثل هو الاثنين. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/ ١١٥، ومعجم القراءات، ٨/ ٤٦.

[١١٠] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/ ١١٥، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٦.

[١١١] وهذا ليس في سورة بني إسرائيل، إنما هو في سورة القارعة وهذا أخطاء في النسخ. ينظر: سورة القارعة: الآية ٥.

[١١٢] ينظر: تفسير البيضاوي، ٥/ ١٦٩، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٦.

[١١٣] ينظر: تفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٦.

[١١٤] ينظر: سورة مريم: الآية ٧١.

[١١٥] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٢/ ١١٦، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، وحاشية الشهاب، ٨/ ٢٠٦.

[١١٦] ينظر: المصادر السابقة.

[١١٧] وقيل (الحقب ثمانون سنة) اخرج سعيد بن منصور، والحاكم وصححه من ابن مسعود انه قال: (الحقب الواحد وثمانون سنة). ينظر: المستدرك على الصحيحين، ٢/ ٥٥٦ رقم ٣٨٩٠ وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، في تذكرة الحفاظ لأبي شمس عبد الله لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، بمقدمة عبد الرحمن بن عيسى العلي، مكتبة العظمة (١٣٧٤هـ)، التلخيص، ٢/ ٥١٢.

[١١٨] وهو قول اللغويين. ينظر: الدر المصون، ٨/ ٣٩٦.

[١١٩] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/ ٣٠٦، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٦.

[١٢٠] ينظر: أبي السعود، ٥/ ٢٢٦.

[١٢١] ينظر: حاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٦.

[١٢٢] ينظر: تفسير الكشاف، ٤/ ٦٨٨، تفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، والدر المصون، ٦/ ٤٦٤.

(١٢٣) ينظر: البحر المحيط، ٨/ ٤١٤ (بردا) يعني نوما بلغة هذيل. ينظر: لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، ص٣٠٨، وينظر: الموقع:
http://www.voiceofarabic.net/index.php=125&Itemid=290

(١٢٤) ينظر: تفسير الرازي، للفخر الرازي (ت٦٠٦هـ)، ط٢، الناشر دار الكتب العلمية، عن نسخة المطبعة البهية المصرية التي كانت في سنة ١٣٠٢هـ، ٣١/ ١١٥، وتفسير الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/ ١١٦.

(١٢٥) ينظر: المحرر الوجيز، ١٥/ ٢٨٩، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٦.

(١٢٦) (احزاءً) هكذا وردت في المخطوطة، والأصح أجزاء.

(١٢٧) ينظر: حاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٧.

(١٢٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٢٠/ ١١٨.

(١٢٩) ينظر: معجم القراءات القرآنية، ٨/ ٤٨.

(١٣٠) ينظر: المصدر السابق، وتفسير الكشاف، ٤٠/ ٦٩٠، وتفسير البيضاوي، ٥/ ٨٧١.

(١٣١) وهذه قراءة أبو محمد عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، حافظ الحديث، ولد ٢٢٤هـ- ٢٢٧هـ. ينظر: تذكرة الحفاظ، لأبي شمس عبد الله لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، بمقدمة عبد الرحمن بن عيسى العلي، مكتبة العظمة، ١٣٧٤هـ، ٣/ ٨٣٢، وينظر: شذرات الذهب، ٢/ ٣٠٨- ٣٠٩.

(١٣٢) واخرج عبد الحميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والطبراني، وابن مردوية أن الحسن البصري قال: سألت أبا برزة الاسلمي عن اشد آية في كتاب الله تعالى على أهل النار، فقال قوله تعالى: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾.- وقال ابن حجر في الكافي الشافي-: «إن الحديث من رواية جسر بن فرقد السبخي عن الحسن سألت أبا برزة الاسلمي. فذكره. وجسر ضعيف ويقول البخاري عنه ليس بذاك عندهم». ينظر: كتاب الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ٤٠/ ٦٩٠. مصدر المخطوط: مصورة لدى جامعة الكويت، مكتبة جابر الأحمد الصباح.

وينظـــر: الموقـــع: http://wadod.org/vb/showthread.php?t=203. وقـــال النسائي: ضعيف. ينظر: كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ت٣٠٣هـــ)، ص٧٥ رقم ١٠٧، مطبوع ضمن كتاب المجموع في الضعفاء والمتروكين، دراسة وتحقيـــق: الشيخ عبد العزيز الدين السيروان، دار القلم، بيـــروت- لبنـــان، ط١، ١٤٠٥هـــ/ ١٩٨٥م. فالحديث ضعيف لوجود رجل ضعيف في سند الحديث.

(١٣٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٩/ ١١٩، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٧.

(١٣٤) سورة الانفطار: الآيتين ١٣- ١٤.

(١٣٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٩/ ١١٩، والـــدر المصـــون، ٩/ ٤٦٧، وتفسير حاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٩.

(١٣٦) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٩٠، و الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ٢٩/ ١١٩.

(١٣٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٩/ ١١٩، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٩.

(١٣٨) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٩٠، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٩/ ١٢٠، وتفســير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٧. (دهاقا) يعني ملآى بلغة هذيل. ينظر: لغات القبائل الواردة في القرآن الكـــريم، لأبـــي عبيـــد القاســـم بـــن ســـلام (ت٢٢٤هـــ)، ص ٣٠٨. وينظر: الموقع:
http://www.voiceofarabic.net/index.php=125&Itemid=290

(١٣٩) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٩٠، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، وتفسير أبي الســـعود، ٥/ ٢٢٧، ومعجم القراءات، ٨/ ٤٨.

(١٤٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٩/ ١٢٠.

(١٤١) ينظر: تفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، تفسير أبي السعود، ٨/ ٣٠٩، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٩.

(١٤٢) فيه رد على المعتزلة، في زعم وجوب إثابة المطيع وعقاب العاصي. ينظر: شرح العقيدة النسفية، للدكتور عبد الملك السعدي، دار الانبار، بغداد شارع المتنبـــي، ط٢، ١٤٢٠هـــ/ ١٩٩٩م، ص١٠٧. وعلق صاحب حاشية الشهاب فقال: نحـــن نقـــول لا

يجب عليه شيء، لكن وعدنا بكرمه، ذلك وهو لا يخلف الميعاد. ينظر: حاشية الشهاب، ٨/ ٣٠٩.

(١٤٣) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، صاحب كتاب البحر المحيط.

(١٤٤) ينظر: البحر المحيط، ٨/ ٤١٥.

(١٤٥) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٩٠، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٧.

(١٤٦) ينظر: البحر المحيط، ٨/ ٤١٥، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣١٠، ومعجم القراءات، ١١٦.

(١٤٧) ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٩١، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٩/ ١٢١، والبيضاوي، ٥/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٧، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣١٠، ومعجم القراءات، ٨/ ٥٠.

(١٤٨) ينظر: البحر المحيط، ٨/ ٤١٥.

(١٤٩) ينظر: والبحر المحيط، ٨/ ٤١٥، الدر المصون، ٦/ ٤٦٨، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٧.

(١٥٠) ينظر: تفسير البيضاوي، ٥/ ١٧٠، وتفسير ابي السعود، ٥/ ٢٢٨، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣١٠.

(١٥١) ينظر: الدرر المصون، ٦/ ٤٦٨، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٨.

(١٥٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ٢٢١/١٩- ٢٢٢، وحاشية الشهاب، ٣١١/٨.

(١٥٣) ينظر: جامع البيان، ٢٢/٣٠، والبحر المحيط، ٤١٦/٨.

(١٥٤) ينظر: حاشية الشهاب، ٣١١/٨.

(١٥٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٢٢/١٩.

(١٥٦) سورة الأنبياء: آية ٢٨.

(١٥٧) ينظر: تفسير الكشاف، ٦٩١/٤، وتفسير البيضاوي، ١٧١/٥، وتفسير أبي السعود، ٢٢٨/٥.

[١٥٨] ينظر: تفسير الرازي، ٣١/ ٢٥، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٩/ ١٢٢، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٨.

[١٥٩] ينظر: تفسير البيضاوي، ٥/ ١٧١، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٩.

[١٦٠] ينظر: تفسير البيضاوي، ٥/ ١٧١، وحاشية الشهاب، ٨/ ٣١١.

[١٦١] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٢٢/١٩، وتفسير أبي السعود، ٢٢٩/٥، وحاشية الشهاب، ٣١١/٨.

[١٦٢] ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٩٠، وتفسير البيضاوي، ٥/ ١٧١، وتفسير أبي السعود، ٥/ ٢٢٩.

[١٦٣] ينظر: الكشاف، ٤/ ٦٩٠.

[١٦٤] ينظر: سورة يوسف: الآية ٣١.

[١٦٥] ينظر: والكشاف، ٤/ ٦٩١، تفسير الفخر الرازي، ٣١/ ٢٦، والوسيط، ٨/ ٤١٧.

[١٦٦] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٩/ ١٢٣.

[١٦٧] ينظر: المصدر نفسه، ١٩/ ١٢٣.

المصادر والمراجع

الكتب:

١. أسرار النحو، لابن كمال باشا شمس الدين احمد بن سليمان باشا (ت٩٤٠هـ)، تحقيق: احمد حسن حامد، منشورات دار الفكر، عمان.

٢. الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الايري، اغتافيوس فيز خير الدين الزركلي، دار الكتب للملايين، بيروت- لبنان، ط٥، ٢٠٠٢م.

٣. البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، دار الفكر، ط١.

٤. تاريخ الشعوب الإسلامية، لكارل بروكلمان، نقله الى العربية الدكتور نبيه فارس، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٦١م.

٥. تذكرة الحفاظ، لأبي شمس عبد الله لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، بمقدمة عبد الرحمن بن عيسى العلي، مكتبة العظمة (١٣٧٤هـ).
٦. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لزكي الدين عبد العظيم المنذري (ت٦٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٣٨٨هـ/ ١٩٩٨م.
٧. تعليق التعليق على صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، (٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القرافي، المكتب الإسلامي، دار عمار، عمان- الأردن، ط١، ٤٠٥هـ.
٨. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، للشيخ الإمام شيخ الإسلام العلامة المحقق المدقق القاضي المفسر ناصر الدين أبو سعيد أو أبو الخير عبد الله بن أبي القاسم عمر بن محمد بن أبي الحسن علي البيضاوي الشيرازي الشافعي، ولد في المدينة البيضاء بفارس (ت٦٨٥هـ)، دار الفكر، بيروت.
٩. تفسير أبي السعود المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٥١هـ)، طبعت بتصحيح وإشراف محمد عبد اللطيف مطبعة محمد علي صبيح وأولاده الأزهر، مصر.
١٠. تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور (ت١٣ رجب ١٣٩٣هـ)، الدار التنوين للنشر تونس، ١٩٨٤م.
١١. تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان- بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١٢. التفسير الكبير، للفخر الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، طهران، ط٢ عن نسخة المطبعة البهية المصرية التي كانت في ١٣٠٢هـ.
١٣. التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
١٤. جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لأبي جعفر بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار الفكر، الطبعة الأخيرة، ١٤٨٠هـ/ ١٩٨٨م.

١٥. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لابن عيسى محمد عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
١٦. الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لأبي محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
١٧. حاشية الشهاب المسمى (عناية القاضي وكفاية الراضي) على تفسير البيضاوي، للخفاجي (ت١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت.
١٨. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف شهاب الدين أبو العباس بن يوسف ابن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: العلماء ١. الشيخ علي محمد معوض. ٢. الشيخ جاد مخلوف جاد. ٣. الشيخ عادل احمد عبد الموجود. ٤. زكريا عبد المجيد النوفي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
١٩. شذرات الذهب في إخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
٢٠. شرح العقيدة النسفية، للدكتور عبد الملك السعدي، دار الانبار، بغداد شارع المتنبي، ط٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٢١. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاش كبري زادة (ت٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
٢٢. الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ت٣٠٣هـ)، مطبوع ضمن كتاب المجموع في الضعفاء والمتروكين، دراسة وتحقيق: الشيخ عبد العزيز الدين السيروان، دار القلم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٢٣. طبقات المفسرين، للداودي (ت٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
٢٤. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت١٠١٠هـ).
٢٥. عقود الجوهر في تراجم من له خمسون تصنيفاً فمئة فأكثر، جميل بك مصطفى العظم (ت١٩٢٣م)، طبع في المطبعة الأهلية في بيروت، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.
٢٦. الفهرست، لابن النديم (ت٤٣٨هـ)، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٢٧. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لابي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
٢٨. القاموس المحيط، تأليف مجد الدين الفيروزآبادي (ت٨١٦هـ)، دار الجيل المؤسسة العربي، بيروت– لبنان، مقدمة الطبعة للشيخ نصر الهوريتي.
٢٩. القراءات القرآنية، تاريخ وتعريف لعبد الهادي الفضلي (ت١٤٠٥هـ)، دار القلم، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٣٠. كتاب الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مصدر المخطوط: مصورة لدى جامعة الكويت، مكتبة جابر الأحمد الصباح.
٣١. كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ت٣٠٣هـ)، مطبوع ضمن كتاب المجموع في الضعفاء والمتروكين، دراسة وتحقيق: الشيخ عبد العزيز الدين السيروان، دار القلم، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٣٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، المحقق: محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي (تصوير من الطبعة القديمة الأصلية)، بيروت– لبنان.
٣٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل الزمخشري (ت٥٢٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٤٧م.
٣٤. لسان العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ)، مطبعة بولاق، ١٣٠٨هـ.
٣٥. المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت سنة ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
٣٦. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ).
٣٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي الغرناطي الحافظ القاضي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار النشر، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء ٥، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٣٨.معاني القرآن والمراية للزجاج (ت٣١١هـ)، عبد الجليل شلبي، عالم الكتاب، ط١، ١٩٨٨م.
٣٩.معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء، د.أحمد مختار عمر، (ت١٤٢٤هـ)، ود.عبد العال سالم مكرم، جامعة الكويت، الكويت، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٤٠.معجم المؤلفين تراجم مضغي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مكتبة السني، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٤١.المهذب في القراءات العشر، للدكتور محمد محمد سالم محيسن، ولد في العام ١٩٢٩م، وتوفي في العام ٢٠٠١م، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، ط٢، ١٩٧٨م.
٤٢.المعجم الوسيط، من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثالثة عام ١٩٦٥، قام بإخراجه: ١. إبراهيم مصطفى. ٢. احمد حسن الزيات ٣. حامد عبد القادر ٤. محمد علي النجار، اشرف على طبعة عبد السلام هارون، مطبعة مصر، شركة مساهمة مصرية ج١، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، وج٢، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.
٤٣.معرفة القراء الكبار، للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: ١. بشار عواد معروف. ٢. شعيب الارناؤوط ٣. صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٤٤.مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لطاش كبرى زاده احمد مصطفى (ت٩٦٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.
٤٥.الوسيط في تفسير المجيد، للواحدي، أبو الحسن علي بن احمد النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: نخبة من العلماء وهم: ١. الشيخ عادل احمد عبد الموجود. ٢. احمد محمد. ٣. الشيخ علي محمد معوض. ٤. د.احمد عبد الغني الجمل. ٥. د.عبد الرحمن عورس. ٦. قدمه وقرضه، د.عبد الحي الغرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٤٦.وفيات الأعيان لابن شاكر محمد شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، طبع بمصر، ١٢٩٩هـ.
٤٧.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، دار الثقافة، مطبعة الغريب، بيروت- لبنان.

الأطاريح:

١. ابن كمال باشا وأثره في الفقه الحنفي- أطروحة ماجستير، علي محمد الفقير، جامعة بغداد، ربيع الاول ١٤١٦هـ/ آب ١٩٩٥م. رقم الايداع في مكتبة كلية العلوم الاسلامية: ط م/ ٢٥٠.

مواقع الشبكة المعلوماتية:

١. الموقع: منتدى الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه.
http://www.aslein.net/showthread.php?t=331

٢. الموقع: المكتبة الإسلامية الشاملة.
http://sh.rewayat2.com/rgal/Web/3629/002.htm

٣. الموقع: الموسوعة الحرة لخلق وجمع المحتوى العربي.
http://www.marefa.org/index.php331.

٤. الموقع: للكاتب محمود شمس الدين الخزاعي.
http://majles.alukah.net/showthread.php?t=3815

٥. المستندات، كتب غريب القرآن والحديث.
http://www.voiceofarabic.net/index.php=125&Itemid=290.

٦. الموقع: مجلة مركز ودود للمخطوطات.
http://wadod.org/vb/showthread.php?t=203.